العنف الطلابي في الجامعات الأردنية: العوامل والحلول

*سامح محمد محافظه**

ملخّص

تهدف هذه الدراسة الى معرفة الدوافع الكامنة وراء ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة. وقد تكونت عينة الدراسة من (572) طالباً وطالبة بمستوى مرحلة البكالوريوس في الجامعة الاردنية، وجامعة اليرموك، والجامعة الهاشمية، وجامعة مؤتة، وجامعة الزرقاء الخاصة، وجامعة الاميرة سمية للتكنولوجيا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر العوامل المؤدية إلى العنف الطلابي من وجهة نظر الطلبة هي على النحو الآتي:

- قبول بعض الطلبة في الجامعات الحكومية من ذوي المعدلات المنخفضة في شهادة الدراسة الثانوية العامة (التوجيهي).
- وجود فراغ عند الطلبة.
- التنافس بين الطلبة في أثناء فترة الانتخابات الطلابية.
- عدم المساواة في تطبيق القوانين والأنظمة الجامعية.
- التعصب للقبيلة والعشيرة والعائلة والأصدقاء.
- ضعف الوازع الديني والأخلاقي عند الطلبة.

كما كشفت نتائج الدراسة فيما يتصل بالإجراءات اللازمة للحد من ظاهرة العنف إطلاق حملات توعية تدور حول النتائج السلبية للعنف الطلابي بالجامعة.

الكلمات الدالة : العنف، العنف الطلابي، العنف المجتمعي، الحرم الجامعي.

المقدمة والخلفية النظرية

تعّد ظاهرة العنف من الظواهر القديمة في المجتمعات الإنسانية، فهي قديمة قدم الإنسانية نفسها؛ لأن العنف مرتبط ارتباطا مباشرا بالوسط الاجتماعي الذي يوجد فيه، إلا أن مظاهره وأشكاله تطورت وتنوعت بأنواع وأشكال عديدة وجديدة، فأصبح هناك العنف السياسي والعنف البدني والعنف النفسي والعنف اللفظي والعنف ضد الممتلكات.

إن ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات أصبحت مشكلة تعاني منها دول العالم كافة، خاصة دول العالم الثالث، إذ هي منتشرة بين الشرائح الاجتماعية كافة، وهي من المسائل المقلقة لأنها أصبحت بمثابة الداء الخطير الذي غالباً ما يشّل الحياة الجامعية وأحياناً المجتمع المحلي القريب من تلك الجامعة. وقد فاقم من هذه الظاهرة انتشار الفضائيات وشبكات الانترنت والوسائط الالكترونية المتعددة.

وعلى العموم، لا يوجد مجتمع في هذا العالم لم يتأثر بالعنف وقضاياه، حيث أصبح مشكلة عالمية تهدد حياة الشعوب وأمنها. وبسبب انتشاره الواسع أصبح ينظر بعضهم إليه على أنه حقيقة إنسانية لا يمكن تلافيها، والأكثر من ذلك أن العنف يعدّ موضوعاً ذا حساسية عالية يجد كثير من الناس صعوبة في مواجهته لأن الخوض فيه يمس قضايا معقدة ذات علاقة بالثقافة والفكر السائد (زيتون، 2005).

إن المتتبع الحركات الطلابية والعنف الطلابي يجد أن هذه الحراكات والأعمال العنيفة هي ظاهرة عالمية ووجدت في التاريخ الحديث والمعاصر، وكانت في معظمها الشرارة الأولى

* كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الزرقاء.

تاريخ استلام البحث 2012/9/13 وتاريخ قبوله 2013/6/26.

© 2014 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

التي أشعلت المجتمعات وأدت إلى التحولات الثقافية والسياسية والاجتماعية في جهات متعددة من العالم. لقد استطاعت هذه الحركات الطلابية وأعمال العنف الطلابي انتزاع حقوق طلابية وحقوق وطنية عامة، كما حصل في فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية ومعظم الدول الأوروبية والصين ودول أمريكا اللاتينية. وكانت هذه الحركات في ظاهرها حركات احتجاج طلابية، لكنها حملت في ثنايا لها مضامين ثقافية واجتماعية وسياسية تدعو إلى التغيير والتقدم، لكنها لم تكن حركات عبثية غوغائية تخريبية عشائرية وقبلية، كما هي في جامعاتنا الأردنية (الطويسي، 2010 والختاتنة، 2010).

إن ما ذكره الباحث في هذه المقدمة يحدونا لأن نقف لمعرفة مفهوم العنف، فالعنف هو أمر غير مرغوب فيه، وغير مستحب، ويحدث الذعر والخوف للذين يتعرضون له، فكيف إذا كان العنف قد وصل إلى المؤسسات التربوية التي يفترض فيها الحياة الاجتماعية والحضارية الراقية وتبادل المشاعر النبيلة والاتصاف بالأخلاق الكريمة.

إن مفهوم العنف وتعريفه لم يكن مستخدماً حتى وقت قريب، كما أن تحديد العنف وتعريفه يعتمد في الدرجة الأولى على من يقوم بتعريفه، سواء كان التعريف قد جاء من فرد أو من مؤسسة. وعلى العموم، فإن منظمة الصحة العالمية تعرّف العنف بأنه: الاستعمال المتعمّد للقوة المادية أو القدرة، سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي لها، من الشخص ضد نفسه، أو ضد شخص آخر، أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث أو رجحان احتمال حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان. (منظمة الصحة العالمية، 2002).

أما ريمون آرون، فيعّرف العنف بأنه كل فعل يمثل تدخلاً خطيراً في حرية الآخر وحرمانه من التفكير والرأي والتقرير، وتحويل الآخر إلى وسيلة أو أداة لتحقيق أهدافه من غير أن يعامله عضوا حرّا وكفؤا (الشربجي، 2006).

ويقسّم العنف إلى ثلاثة فئات بحسب من يقوم بعملية العنف، وهي: العنف الموجه للذات، والعنف بين الأشخاص، والعنف الجماعي. أما الأسباب المفسرة للعنف، فلا يوجد عامل واحد معين يفسر أسباب العنف؛ لأن للعنف جذوراً متداخلة بين كثير من العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وقد يؤدي عامل واحد من هذه العوامل إلى إحداث نمط من أنماط العنف، وقد تكون بعض هذه العوامل أو كلها متشاركة معاً في إحداث ذلك. (زيتون، 2005).

لقد برزت مشكلة العنف بوصفها أحد التحديات الكبرى التي تحتاج إلى مواجهة صارمة؛ لما لها من تأثير خطير على حياة الأفراد ومنظومة قيمهم الاجتماعية، فالعنف يعني خروج الناس عن طبيعتهم الإنسانية التي ينبغي أن يلتزموا بها ويتعاملوا مع أنفسهم ومع غيرهم وفقها إلى حالة قاسية لا تناسب إنسانيتهم ولا تستقيم معها ولا بها حياتهم. (زيتون، 2005).

إن العنف بشكل عام والعنف الطلابي بشكل خاص ما يزال يعدّ من وجهة نظر العديد من التربويين وعلماء الاجتماع والسياسة وغيرهم حالات غريبة أو انحراف في التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية للأمم. ولكي نفهم هذه الظاهرة بشكل عام، فإنه من الضروري معالجة هذه الظاهرة باعتبارها جزءا من عملية اجتماعية عادية وان نراها من خلال سياقها التاريخي. لذا؛ فإن ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية يجب أن تعدّ على أنها جزء من الثقافة السياسية السائدة في البلد. فالطلبة شأنهم شأن غيرهم من الفئات الاجتماعية الأخرى يلجؤون إلى العنف الطلابي لتحقيق أهدافهم وغايتهم. وعليه؛ يجب أن لا يدرس العنف الطلابي على حدة، بل يجب دراسته على أساس أنه جزء من الدراسات الشاملة للعنف والحركات الطلابية. (Sucblicki, 1972).

وفي هذا السياق، يقول الخضور (2011): إن العنف الذي نشاهده في حياتنا اليومية هو عنف مجتمعي، وليس مقتصراً على الجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية، فهو بالتأكيد أضحى ظاهرة مجتمعية تستحق الوقوف عندها. فالعنف يمارس في مجتمعنا على المستويات والصعد كافة. والمتابع الأخبار المحلية يدرك حجم العنف اليومي الذي يتعرض له كثيرون من أبناء مجتمعنا، فيكاد لا يمر يوم من غير عنف من زوج تُجاه زوجته أو أخ تُجاه أخته أو طالب تُجاه معلمه أو معلم تُجاه طلابه أو مجموعة من الطلاب تجاه مجموعة أخرى، أو جار تجاه جاره، أو عشيرة تجاه أخرى أو نائب تجاه زميله، فالمشهد إذن يتكرر في المدينة والقرية

والمخيم، لكن خطورة هذا العنف الجامعي تكمن في انعكاسها على المجتمع المحلي، إذ يمكن القول إنه أصبح أحد مصادره الأساسية.

إن بعض الباحثين يعزون ظاهرة العنف – في الجامعات بشكل خاص– إلى عوامل عديدة مرتبطة بعدة مؤشرات أكاديمية واجتماعية وأسرية وسياسية واقتصادية ونفسية تعود إلى زيادته في المجتمع الطلابي. علاوة على ما سبق، أوضحت بعض الدراسات أن بعض عوامل العنف الطلابي يعود إلى المؤسسات التعليمية نفسها، وبعضها يعود إلى الطالب نفسه مثل: تدني المعدل التراكمي، أو الوضع الاقتصادي الصعب للطالب وأسرته، أو ما يتعلق سلوكات اجتماعية معينة يمارسها الطلبة، ومنها إلى خبرات متعلقة بأوقات الفراغ (علم الهدى، 2008). والأسئلة التي تطرح في هذا الخصوص وتحتاج إلى إجابات هي الآتية: ما دور علماء الاجتماع والتربية في دراسة هذه الظاهرة؟ وما دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في انتشار هذه الظاهرة؟ وما دور الإعلام بأشكاله المختلفة (المرئي والمسموع والمقروء) في إبراز هذه الظاهرة وتناميها والحد منها والقضاء عليها؟ وما دور مجلس التعليم العالي في الحد من هذه الظاهرة؟ وما دور إدارات الجامعات في الحد من هذه الظاهرة والتخفيف منها؟ وأخيراً فإن السؤال المركزي الذي يطرح نفسه في هذا المقام هو: متى سيصبح إيجاد الحلول المناسبة لهذه الظاهرة من ضمن أولوياتنا بعد تصريح جلالة الملك مؤخراً وتأكيده أهمية التعليم واعتبار ظاهرة العنف في الجامعات خطا أحمر لا يجوز تجاوزه؟

العنف الطلابي في الأردن:

انتشر العنف الطلابي وازدادت حدته في السنوات الأخيرة، وإن المتتبع ما تنشره الصحف الورقية والإلكترونية في صفحات الحوادث يدل على ازدياد هذه الظاهرة ونموها نمواً غير طبيعي مما يتطلب تدخلاً من جميع مؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية والمدنية في تتبع هذه الظاهرة ومعرفة أسبابها ووضع الحلول لها.

إن المتتبع الحركة الطلابية والعنف الطلابي في الجسم الطلابي الأردني يرى أن هذا الجسم الطلابي لم يسلم من هذه الممارسات، بالرغم من أن الثقافة المجتمعية السائدة في مجتمعنا هي ثقافة متسامحة تحض على التعاضد والتكامل والتعاون ونبذ العنف واعتباره خارجا عن الروابط الاجتماعية والتقاليد المتعارف عليها في المجتمع، ومع ذلك فإن هذا لا ينفي ظهور أحداث معزولة وقد تحسب ضمن تطورات معينة على أنها عنف مجتمعي أو طلابي (الختاتنة، 2010).

وبهذه المناسبة، فإن من الإنصاف القول: إن ظاهرة العنف الطلابي منتشرة في مؤسسات التعليم العالي في الدول النامية والمتقدمة جميعها على حد سواء، لكن اللافت للنظر هو تنامي هذه الظاهرة بصورة كبيرة ومزعجة في الجامعات الأردنية، إذ لا يطل علينا أسبوع وبأحسن الأحوال شهر، من غير أن نجد أنفسنا أمام شكل من أشكال العنف داخل إحدى الجامعات الأردنية. وهذا يعني أن العنف أصبح ظاهرة اجتماعية تؤرق الناس جميعاً مسؤولين وغير مسؤولين؛ إذ تشير الإحصاءات حول المشاجرات وحالات العنف في الجامعات الأردنية إلى أنها متزايدة، إذ بلغ اجمالي المتورطين في المشاجرات التي حدثت في سبع جامعات حكومية في العام الجامعي 2012/2011 (835) طالباً، موزعين كما يأتي: الجامعة الهاشمية (339) طالباً، جامعة اليرموك (225) طالباً، الجامعة الأردنية (175) طالباً، وجامعة آل البيت (75) طالباً، وجامعة الطفيلة (21) طالباً، في حين لم تسجل أية مشاجرة في جامعتي العلوم والتكنولوجيا الأردنية والجامعة الألمانية. أما عدد المشاجرات التي وقعت في الجامعات الأردنية وحتى شهر تموز عام 2012، فبلغت (65) مشاجرة. (خريسات، 2012).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يلحظ منذ أواخر القرن الماضي وبداية القرن الحادي والعشرين أن حوادث العنف بين الطلبة في الجامعات قد ازداد بشكل ملحوظ، كما لوحظ أن هذه الظاهرة لم تقتصر على جامعة دون غيرها خاصة أم عامة، بل شمل تقريباً جميع مؤسسات التعليم العالي كافة. وتبين من دراسة الأدب التربوي المتعلق بمسألة العنف بشكل عام والعنف الجامعي بشكل خاص أن هذا الأدب متوافر بكثرة، لكن هذا الأدب لم يعمقّ فهمنا حول المسألة المهمة. وفي الآن ذاته، يمكن أن يقال

عن الأدب التربوي المتصل بالحركات الطلابية في مؤسسات التعليم العام، إذ يشير هذا الأدب إلى زيادة عدده أيضاً، لكن التحليل المعمق لهذا العنف الطلابي ما يزال دون المستوى المأمول.

وعلى العموم، إننا نعرف كثيراً عن دوافع العنف الطلابي سواء في المدرسة أم في الجامعة، لكن معرفتنا بهذه الدوافع لم توصلنا إلى معرفة وحدة هذه الظاهرة وقوتها وتماسكها وتشابكها، إذ إن هذه الظاهرة متداخلة في كثير من حالاتها وظروفها. وإن أسئلة، مثل: كيف، ولماذا، ومتى، وما الظروف التي تدفع بالطلبة إلى اللجوء إلى العنف ما تزال أسئلة إما بلا إجابة حقيقية أو إجاباتها غير مقنعة. لذا، جاءت هذه الدراسة لتحليل ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات ومعرفة الدوافع الحقيقية الكائنة وراءها والتي تساعد على تناميها وبروزها باستمرار. وبصورة أوضح، تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما الدوافع الكامنة وراء العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة؟

السؤال الثاني: هل تختلف دوافع العنف الطلابي من وجهة نظر طلبة الجامعات باختلاف جامعتهم وجنسهم وكليتهم ومستواهم الأكاديمي؟

السؤال الثالث: ما الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة والوقاية منها؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدوافع الكامنة وراء ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية، بالإضافة إلى محاولتها استشراف الحلول لوضع حد لسلوكات الطلبة العنيفة ولتحويل طاقاتهم الهائلة إلى أفعال خير وبناء للمجتمع الذي يعيشون فيه، وفي النهاية ستقدم هذه الدراسة مقترحات وتوصيات تنبثق عن نتائجها على أمل أن تسهم في الحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوع العنف الطلابي وخطورة تفاقمه في المجتمع عامة وفي المؤسسات التعليمية بشكل خاص. وعليه، تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يأتي:

1. توفّر معلومات وبيانات عن أسباب العنف الطلابي، بالإضافة إلى تحديد أشكاله.
2. إثراء الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع هذه الدراسة.
3. مساعدة صانع القرار – إدارات الجامعة المختلفة – في معرفة حجم هذه الظاهرة، واقتراح الحلول لها.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بما يأتي:

1. **السياق الزمني:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2012/2011.
2. **السياق المكاني:** تقتصر نتائج هذه الدراسة على طلبة البكالوريوس في الجامعات الحكومية والخاصة، وهي: الجامعة الهاشمية والجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤتة وجامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا وجامعة الزرقاء الخاصة.
3. **المحددات المنهجية:** تقتصر نتائج هذه الدراسة على مدى صدق استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة.

الدراسات ذات الصلة:

في ضوء المراجعة المتأنية للدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، تبين أن هناك دراسات عديدة تناولت هذا الموضوع، وسيقوم الباحث بعرض بعض هذه الدراسات وفق تسلسلها الزمني.

في دراسة أجريت في الولايات المتحدة الامريكية قام بها سويت وزملاؤه (Sweet, 2005) بعنوان: "مقدمة في دراسة الطلبة الذين يقومون بأعمال عنف ودورهم في نشر العنف بين الأقران في الحرم الجامعي"، وتكونت عينة الدراسة من (541) طالباً في مستوى البكالوريوس. وكشفت نتائج الدراسة ان غالبية الطلبة المشاركين في أعمال العنف هم من الذكور، وان سبب العنف هو تناول المشروبات الروحية مع الطلبة الآخرين.

أما دراسة منيزل وسعود (2006) التي كانت بعنوان:

"العنف عند طلبة الجامعات الأردنية الحكومية أسبابه، مظاهره وأساليبه. فقد بلغ حجم عينتها (53) طالباً وطالبة من أربع جامعات أردنية. بينت النتائج أن الذكور أكثر عنفاً من الإناث، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في سلوك العنف بين الطلبة من تخصص العلوم الإنسانية طلبة الكليات العلمية، وأن سلوك العنف لا يتأثر لأن الطالب يدرس على نفقته الخاصة أو بعثة أو مكرمة ملكية، وعدم وجود فروق دالة احصائياً في سلوك العنف لدى الطلبة تبعاً لعدد أفراد الأسرة.

وأجرت الصرايرة (2006) دراسة بعنوان: "ظاهرة العنف وأشكاله السائدة لدى طلبة الجامعات الحكومية" (الأردنية، ومؤتة، واليرموك) وتكونت عينة الدراسة من (1500) طالب وطالبة من مستوى البكالوريوس. وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة ايجابية بين متغير النوع الاجتماعي، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الاقتصادية، وكل من العنف الجسدي، والتحرش الجنسي، والعنف النفسي، والتعدي على الممتلكات، وكذلك الحال بالنسبة للعلاقة بين كل من النوع الاجتماعي، والكلية، والمستوى الاجتماعي، وأسباب العنف الممارس داخل الحرم الجامعي.

وأجرى المخاريز (2006) دراسة بعنوان: "ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية ودور عمادات شؤون الطلبة في علاجها". تكونت عينة الدراسة من 10% من أعضاء مجالس الطلبة والإداريين في الجامعات الأردنية الرسمية. وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة انتشار أشكال العنف الطلابي متوسطة بشكل عام ومتوسطة في أشكاله: العنف اللفظي والعنف الجسدي والاعتداء على الممتلكات. وجاء العنف اللفظي والعنف غير اللفظي (التحرش والتهديد والوعيد) في مقدمة أشكال العنف، تلاه الاعتداء الجسدي والاعتداء على الممتلكات.

أجرى الحوامدة (2006) في جامعة الزرقاء دراسة حول العنف الجامعي وأسبابه، وتألفت عينة الدراسة من (6000) طالباً وطالبة. وقد كشفت نتائج الدراسة أن أسباب العنف الجامعي يعود إلى شعور بالكبت الزائد بنسبة 76%، أما العامل الثاني، فهو التركيز على الجوانب الأكاديمية وإهمال الجوانب الأخرى في بناء الشخصية وجاء بنسبة 75%، وبالنسبة للتعصب القبلي حصل على نسبة 62%، فيما جاء عدم الانسجام والتكيف مع محيط الجامعة بنسبة 52%، والشعور بعدم المساواة في تطبيق القوانين 51%، والشعور بوقت الفراغ بنسبة 42%، ومشاهدة الطلاب لمشاهد العنف بنسبة 31%، والتعليق على الجنس الأخر بنسبة 26%، والتعب والإرهاق من المواصلات بنسبة 23%، والفقر والحاجة المادية بنسبة 21%، والتحريض على عرقلة المحاضرة بنسبة 18%، والحمية والغيرة على الصديقة بنسبة 16%، واستخدام الألفاظ غير السيئة بين الأصدقاء حصد نسبة بنسبة 14%.

أما دراسة العبابنة (2007) فقد كانت بعنوان: "دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء مجالس الطلبة والإجراءات التي يمكن للإدارة الجامعية اتّباعها للحد من ظاهرة العنف الطلابي. وتكونت عينة الدراسة من (504) أفراد، موزعين على إحدى عشرة جامعة أردنية. وكشفت نتائج الدراسة أن أهم أسباب حدوث العنف الجامعي وجود أوقات فراغ كبيرة لدى الطلبة، وغياب حافز التعلّم، وتحيّز أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع الطلبة، وضعف عملية الإرشاد الأكاديمي، وضعف الوازع الديني لدى الطلبة، وضعف مهارات التواصل لدى الطلبة، وسوء التكيّف للحياة الجامعية.

وقامت سايويس وزملاؤها (Saewyc et al., 2008) بدراسة عنوانها: "الفروق الجنسية في التعرض للخطر العنيف بين طلبة الجامعة الذين يحضرون العيادات الصحية في حرم الجامعة في الولايات المتحدة وكندا". وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق الجنسية في أنواع الجرائم وانتشارها وارتكابها، وعلاقتها بالممارسات العنيفة الحديثة بين طلبة الجامعات في خمس جامعات في غرب وسط وشمال غرب الباسيفيك وكندا. بلغ عدد أفراد العينة (2091) طالباً وطالبة. وكشفت نتائج الدراسة أن 17% من الطلاب و16% من الطالبات اقروا بتعرضهم لنوع من العنف. كما أفاد 45,5% من الطالبات أنهن تعرضن لعنف عاطفي، و50% من الطلاب أشاروا إلى تعرضهم لعنف جوهري من الزملاء. كما تبين أن 23,7% من الطالبات و20,9% من الطلاب أقروا بتعرضهم للعنف الجسدي من الزميل.

وقام اللوزي والفرحان (2009) بدراسة عنوانها: "العنف

الطلابي في الجامعة الأردنية"، تكونت عينتها من (629) طالباً وطالبة. وكشفت الدراسة عن نتائج، من أهمها: أن أكثر أسباب العنف الطلابي داخل الحرم الجامعي من وجهة نظر المبحوثين، كانت تتعلق بالتعصب القبلي، والنزعة الذكورية، وعدم التخوف من العقوبة، والتنشئة الاجتماعية غير المناسبة، وسوء استثمار وقت الفراغ. أما أبرز نتائج العنف؛ فكانت تتعلق بترك سمعة سيئة عن الجامعة، وتخريب ممتلكات الجامعة، وإيجاد انطباع سيء لدى الطلبة الوافدين، وعدم الشعور بالأمن داخل الحرم الجامعي.

وحول طرق السيطرة على العنف في الجامعات، فحددتها الدراسة بتسع وسائل وقائية هي زيادة الأنشطة اللامنهجية، ونشر التوعية بين الطلبة حول الوحدة الوطنية، وإعادة نظر الجامعات بسياسات القبول فيها، ونشر التوعية حول الأثر السلبي للعنف، ونشر أسماء الطلبة المشاركين بأعمال العنف، وتفتيش زائري الجامعة من غير طلبتها، والطلبة المفصولين من الجامعة لأسباب تتعلق بممارسة العنف يجب أن لا يقبلوا في جامعات أخرى، وعقد لقاءات أكثر بين الطلبة وكلياتهم وأقسامهم، وتصميم ونشر ملصقات لتعزيز التعايش بين الطلبة.

وأجرت المطيري (2009) في الكويت دراسة بعنوان: "العنف ينتشر في الجامعة لضيق الحريات"، هدفت إلى معرفة أسباب العنف الطلابي والتعصب في أثناء الانتخابات الجامعية والعوامل المؤثرة واقتراح الحلول المناسبة. وتكونت عينة الدراسة من (976) طالباً وطالبة، (632) طالبة و(344) طالباً تراوحت أعمارهم بين 18 – 20 سنة من مختلف كليات الجامعة وفي مراحل دراسية مختلفة وتخصصات متعددة ومتنوعة. وكشفت نتائج الدراسة ما يأتي: انتشار ظاهرة العنف والعصبية بين طلبة الجامعة في فترة الانتخابات الجامعية، وأن أكثر أشكال التعصب انتشاراً لدى الذكور هو التعصب القبلي والطائفي. كما بينت نتائج الدراسة أن أكثر أشكال العنف انتشاراً لدى الطلبة الذكور هو الألفاظ البذيئة، وأكثر أشكال العنف انتشاراً لدى الإناث هو التحقير والسخرية، وأكثر أسباب العنف والعصبية لدى الطلبة الذكور في أثناء الفترة الانتخابية ناتج عن ضيق الوقت للفترة الانتخابية، وإعاقة عمادة شؤون الطلبة لبعض الحريات لبعض القوائم ومن إثباتها لدورها بشكل فعال. وأما بالنسبة للطالبات؛ فإن أكثر أسباب العنف والعصبية ناتج عن عدم الاحترام والاستماع لوجهات الطرف الآخر، كما اتفق أفراد العينة جميعهم على أن الإعلام يؤدي دوراً مهماً بالتأثير على العنف والعصبية الانتخابية لدى طلبة الجامعة أثناء الفترة الانتخابية.

وفي دراسة قامت بها الصبيحي والرواجفة (2010)، هدفت إلى تعرّف مشاركة الطلبة في العنف داخل الجامعات، وعلاقته ببعض المتغيرات (المستوى الدراسي والمعدل التراكمي والتخصص والجنس والدخل والخلفية الثقافية). وقد اشتملت عينة الدراسة على 1000 طالب وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، بمختلف التخصصات، والمستويات الدراسية، لدرجة البكالوريوس، وقد تم استثناء طلبة الدراسات العليا لعدم مشاركتهم في المشاجرات والعنف في الجامعات. وكشفت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاركة الطلبة في العنف الطلابي، والمستوى الدراسي، والتخصص، والمعدل التراكمي، والجنس، والدخل، والخلفية الثقافية، وأن أكثر الأسباب التي تدفع الطلبة إلى المشاركة في العنف هو التعصب للعشيرة والأقارب والأصدقاء، وشعورهم بظلم أنظمة الجامعة، وعدم ثقتهم بالمستقبل، وشعورهم بأنهم مرفوضون من قبل الجنس الآخر.

أما الدراسة التي قامت بها شويحات وعكروش (2010) وحملت عنوان: "البيئة الجامعية وسياساتها وإدارتها كمسببات للعنف الطلابي" فقد هدفت إلى تعرف درجة تقدير طلبة الجامعات الأردنية لأهمية مسببات العنف الطلابي ذات العلاقة ببيئة الجامعات الأردنية وسياساتها وإداراتها، وتم إعداد أداة خاصة للدراسة، وتطبيقها على عينة عشوائية بلغت 2100 طالباً وطالبة من الملتحقين بالدراسة في الجامعات الأردنية جميعها في العام الدراسي 2007 – 2008. وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

- أعلى درجات الأهمية كانت للمسببات الآتية وعلى التوالي: "عدم المساواة في تطبيق التعليمات الجامعية"، و"قلة فرص الالتقاء بعمداء شؤون الطلبة"، و"سياسة القبول التي تضطر الطلبة للالتحاق بتخصصات لا يرغبون في دراستها".
- توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لنوع

الجامعة (حكومية/ خاصة) ومعرفة الطلبة بنظام العقوبات، ولم تُشر النتائج إلى وجود فروق تبعاً لموقع الجامعة.

وقام الزيادات بدراسة (2010) في جامعة اليرموك هدفت إلى استطلاع آراء الطلبة حول ظاهرة الشعب في جامعة اليرموك، وتكونت العينة من (357) طالباً وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

حقق السبب المتعلق بالمفاهيم والمدركات المغلوطة للعصبية القبلية المرتبة الأولى بنسبة 84.3% من الطلبة، وجاء في المرتبة الثانية السبب المتعلق بقلة الوعي والثقافة لمعنى الديمقراطية لدى بعض طلبة الجامعة بنسبة 81% أما في المرتبة الثالثة فجاء سبب سهولة الدخول للحرم الجامعي من غير الطلبة، حيث بلغت نسبة الموافقين عليه 75.6%، أما في المرتبة الرابعة فقد جاء سبب تدخل الواسطة والمحسوبية عند تطبيق أنظمة وقرارات الجامعة، حيث بلغت نسبة الموافقين 73.9%. أما في المرتبة الخامسة، فكان السبب المتعلق بعدم وضوح مسؤولية رجال الأمن الجامعي داخل الجامعة وبلغت نسبته 71.7% وجاء في المرتبة السادسة سبب متعلق بتهاون من إدارة الجامعة في اتخاذ القرارات الحازمة بحق الطلبة المشاغبين من ذوي الأسبقيات بنسبة 70.9%. وجاء في المرتبة السابعة سبب استغلال الحرم الجامعي للقاءات المخلة بالآداب العامة بين الطلبة، حيث بلغت نسبته 67.2%.

وأخيراً قام ادواردز (Edwards, 2010) في بريطانيا بدراسة عنوانها: "العنف الطلابي والأبعاد الخلقية للتربية". وقد عرضت هذه الدراسة أسباب العنف الطلابي في المدارس، ومنها: مشاهدة أفلام العنف، والأسر المحطمة، والفقر الشديد، والإساءة للطفل، والعنف الأسري، والحبوب المخدرة، والعصابات، وعدم تكافؤ الفرص التعليمية. وقد قدمت المدارس عدداً من البرامج العلاجية، ومنها: منع إدخال الأسلحة إلى المدارس، وإدارة الاعتداءات. وقد فشلت معظم هذه البرامج في معالجة هذه الظاهرة. وقد وجدت الدراسة أن أكثر الوسائل الفاعلة في منع العنف هي مساعدة الأطفال بإعطائهم أدواراً ومسؤوليات في المدارس، والأسر ومجتمع الجيران. كما قام مستشارو المدارس وعلماء النفس بدور قيادي مهم في المساعدة بتقليص العنف وذلك بالتركيز على الأبعاد الأخلاقية في التربية، ومنها: تنمية مجتمعات التعلّم الفاعلة وتشجيع الممارسات المدرسية التي تساعد الأطفال في أن يصبحوا أكثر مرونة في مواجهة التحديات اليومية من غير اللجوء إلى العنف.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلحظ على هذه الدراسة أنها قصرت أهدافها على معرفة أسباب العنف الطلابي في الجامعات ومظاهره وأساليبه، وكذلك معرفة دور عمادات شؤون الطلبة في علاجها، كما أن بعضها تناول دور الإدارة الجامعية والبيئة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف الطلابي. كما تبين من استعراض الدراسات السابقة وجود اختلاف واتفاق بين الباحثين حول تحديد العوامل التي تؤدي إلى العنف الطلابي الجامعي. وعلى العموم، فقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري للدراسة، كما استفاد منها في بناء أداة دراسته. وقد تميزت الدراسة الحالية عن غيرها في أنها طرحت بالإضافة للأسباب حلولاً ومقترحات للحد من هذه الظاهرة والوقاية منها، فضلاً عن أنها تناولت متغيرات جديدة لم تتناولها الدراسات السابقة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحث اسلوب الدراسة الميدانية لجمع البيانات من خلال توزيع الأداة على عينة الدراسة، ومن ثم فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة جميعهم في مستوى البكالوريوس في الجامعة الهاشمية والجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا وجامعة الزرقاء الخاصة وجامعة مؤتة . وقد تمّ اختيار هذه الجامعات بسبب العامل الجغرافي، إذا تقع احدى هذه الجامعات في الشمال (اليرموك)، وتقع جامعة أخرى في الجنوب (مؤتة)، أما بقية

الجامعات فتقع في الإقليم المتوسط من الأردن. أما عينة الدراسة، فتكونت من (572) فرداً، بحيث تمّ اختيار 100 طالب وطالبة من كل جامعة من الجامعات الستة، وتمّ اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة من الكليات العلمية والأدبية، هذا مع العلم بأنه تم توزيع (600) استبانه استعيد منها (572) استبانه معبأه حسب الأصول وبنسبة إرجاع بلغت 95% من المجتمع الأصلي.

أداة الدراسة:

لتحقيق هذه الدراسة المتمثل في معرفة الدوافع الكامنة وراء ظاهرة العنف في الجامعات الاردنية، قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي المتوافر في هذا المجال وكذلك مسح المقاييس المتعلقة بموضوع الدراسة. ومن المقاييس التي تمت الاستفادة منها في بناء هذه الأداة مقياس شويحات وعكروش (2010)، ومقياس الصبيحي والرواجفة (2010)، ومقياس اللوزي والفرحان (2009). واستناداً إلى ما سبق، طوّر الباحث أداة مكونة من قسمين، يتألف القسم الأول من المعلومات الديمغرافية، أما القسم الثاني، فهو (37) فقرة موزعة على أربعة مجالات، هي: مجال العوامل الأكاديمية (9) فقرات، ومجال العوامل الادارية (7) فقرات، ومجال التنشئة الاسرية والمجتمعية (10) فقرات، ومجال ضبط العنف الجامعي (11) فقرة.

صدق الأداة:

لضمان صدق الأداة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الجامعة الهاشمية في كل من كلية العلوم التربوية وكلية الادارة والاقتصاد وعمادة شؤون الطلبة، وقد طلب الباحث من المحكمين جميعهم التأكد من ملاءمة فقرات الدراسة لموضوعها، وإبداء أية ملاحظات يرونها ضرورية. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تبين أن بعض الفقرات كان ارتباطها بمجالات الدراسة متدنياً، فتم استبدالها بفقرات جديدة تم التأكد من صدقها المنطقي، وبذلك أصبح عددها (37) فقرة من اصل (41) فقرة.

ثبات الأداة:

تم التحقيق من ثبات الأداة من خلال حساب معامل الثبات للاتساق الداخلي بطريقة Cronbach- Alpha فكان الثبات للاختبار الكلي 0.877 وعد هذا المقدار دالاً على الثبات وكافياً لاغراض البحث العلمي. أما ثبات فقرات مجالات الأداة فكانت على النحو الآتي: المجال الاول 0.669، المجال الثاني 0.679 والمجال الثالث 0.816 والمجال الرابع 0.769

تصحيح الأداة:

تم توزيع استجابات افراد العينة على مقياس متدرج، حيث اعطي المستوى (موافق بشدة) خمس درجات، ومستوى (موافق) اربع درجات، ومستوى (غير متأكد) ثلاث درجات، ومستوى (غير موافق) درجتين، ومستوى (غير موافق بشدة) درجة واحدة. وتم احتساب دوافع العنف الجامعي على النحو الآتي:

1. الحد الأعلى لبدائل درجة أداة الدراسة (5) درجات، والحد الأدنى لبدائل أداة الدراسة درجة واحدة، وبطرح الحد الادنى من الحد الاعلى يساوي (4)، ومن ثم قسم الفرق بين الحدّين على ثلاثة مستويات (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) كما هو موضح في المعادلة الآتية: 4 ÷ 3 = 1.33
2. والحد الادنى المنخفض = 1+1.33 = 2.33
3. الحد المتوسط = 2.34 + 1.33 = 3.67
4. الحد الأعلى 3.68 فأكثر.

وهكذا، تم اعتماد المحكّ الآتي لدرجة عوامل العنف الجامعي:

- درجة العوامل المنخفضة وتمثلها الدرجات الواقعه بين (1-2.33)
- درجة العوامل المتوسطة وتمثلها الدرجات الواقعه بين (2.34-3.67)
- درجة العوامل المرتفعة وتمثلها الدرجات الواقعه بين (3.68-5)

الإحصاء المستخدم:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي وتحليل التباين الأحادي ANOVA واختبار

شيفيه؛ إذا تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (a=0.05) لمتغيري الجنس والكلية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية، وسيتم عرضها وفقاً لأسئلتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما الدوافع الكامنة وراء العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة انفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة المئينية والأهمية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات المحاور الأربعة. وتوضح الجداول ذوات الارقام (1،2،3،4) هذه النتائج.

1. نتائج المحور الاول – العوامل الاكاديمية:

جـدول (1)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات المحور الأول (العوامل الأكاديمية) حسب الرتبة المئينية ودرجة الأهمية

رقم الفقرة	فقرات المجال الأول: العوامل الأكاديمية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	درجة الأهمية
.1	قلة الأنشطة والبرامج الميدانية والعملية في الجامعة	3.66	1.14	5	متوسطة
.2	ضعف عملية الإرشاد الأكاديمي في الجامعة	3.72	1.13	3	عالية
.3	تحيّز أعضاء هيئة التدريس في تعاملهم مع الطلبة	3.65	1.21	7	متوسطة
.4	صعوبة المناهج	3.70	1.23	4	عالية
.5	عدم التحاق الطالب بالتخصص الذي يرغب في دراسته	3.65	1.28	6	متوسطة
.6	الحصول على علامات متدنية في الامتحانات اليومية والفصلية	3.64	1.25	8	متوسطة
.7	قبول بعض الطلبة في الجامعة من ذوي المعدلات المتدنية في الثانوية العامة	3.82	1.21	1	عالية
.8	وجود فراغ عند الطلبة	3.78	1.21	2	عالية
.9	عدم المقدرة على متابعة الدراسة	3.64	1.15	9	متوسطة
	الكلـي	**3.70**	**0.63**		**عالية**

يتبين من الجدول (1) ان المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت بين (3.64) و(3.82) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.70) وبانحراف معياري (0.63) ويتضح من الجدول ايضاً أن الفقرات التي حازت على اهمية عاليه عند افراد عينة الدراسة هي الفقرات الآتية (2،4،7،8) وأن الفقرات التي حصلت على اهمية متوسطة هي الفقرات (1،3،5،6،9) في حين لم تحصل أية فقرة على أهمية منخفضة. وسنناقش أعلى متوسط حسابي لفقرتين وادنى فقرتين من حيث المتوسط الحسابي. والفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي، هي (قبول بعض الطلبة في الجامعة من ذوي المعدلات المتدنية في الثانوية العامة) ويمكن ان يفسر هذا التقدير العالي لافراد عينة الدراسة بأن بعض الطلبة يشعرون بالظلم عندما يرون بعض اقرانهم دخلوا الى الجامعة وحصلوا على التخصص الذي يرغبون فيه بمعدلات متدنية، في الوقت الذي رُفضت فيه معدلات طلبة آخرين بالرغم من أنهم حصلوا على علامات في الثانوية العامة اعلى من

علاماتهم، وهذا مؤشر ايضاً على خروج مثل هؤلاء الطلبة على معايير العدل الاجتماعي وتكافؤ الفرص امام المواطنين. وعليه، يجب إعادة النظر في أسس القبول الجامعي وإنهاء المكرمات المتعددة أو على الاقل تقليصها إلى ادنى حد وضمن معايير محددة أيضاً.

أما الفقرة التي حصلت على الترتيب الثاني، فهي الفقرة (وجود فراغ عند الطلبة) ويمكن تفسير ذلك بأن الطالب، وخاصة في الكليات الإنسانية يوجد عنده فترة طويلة فاصلة بين أوقات المحاضرات، فيجد له متسعاً من الوقت لا يدري ما يفعل فيه سوى التحرش بالآخرين، ومن ثم يستدعي من إدارة القبول والتسجيل مراعاة عدم وجود فراغ كبير عند تسجيل الطلبة، وكذلك على عمادة شؤون الطلبة زيادة الأنشطة المختلفة (الرياضية والاجتماعية والفنية والثقافية) وتفعيلها وإشغال الطلبة بأنشطة مفيدة، وزيادة عدد المقاهي والكافيتيريا وقاعات الانترنت واجهزة الكمبيوتر وزيادة المحاضرات العامة التي تركز على الحوار وثقافة الديمقراطية.

أما فيما يتعلق بالفقرتين اللتين حصلتا على ادني تقدير، فهما (عدم المقدرة على متابعة الدراسة) و(الحصول على علامات متدنية في الامتحانات اليومية والفصلية) ويمكن تفسير ذلك بأن الذين حصلوا على معدلات متدنية في الثانوية العامة لا يستطيعون منافسة من دخلوا على أساس المنافسة والجدارة والقبول الموحد، ومن ثم فإن تحصيلهم وأداءهم في الامتحانات اليومية والفصلية سيكون متدنياً، وهذا التحصيل المتدني ربما يؤدي بهم الى الانسحاب من الجامعة او الانزواء والابتعاد عن غيرهم من الطلبة من ذوي التحصيل العالي، ومن ثم يعكسون انعزالهم وانطوائهم بسلوك غير مرغوب فيه بالجامعة كالقيام بالتحرشات أو العنف بأشكاله المختلفة.

2. نتائج المحور الثاني – العوامل الإدارية:

يتضح من الجدول (2) ان المتوسطات الحسابية لهذا المحور تراوحت بين (3.40) و(4.06) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.71). ويتضح من هذا الجدول ايضاً ان الفقرات التي حازت على اهمية عالية عند افراد عينة الدراسة هي الفقرات (1،2،6،7) وان الفقرات التي حصلت على اهمية متوسطة هي الفقرات (3،4،5) في حين لم تحصل أية فقره على اهمية منخفضة.

جدول (2)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات المحور الثاني (العوامل الإدارية) حسب الرتبة المئينية ودرجة الأهمية

رقم الفقرة	فقرات المجال الثاني: العوامل الإدارية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	درجة الأهمية
1.	التنافس بين الطلبة بفترة الانتخابات الطلابية	4.06	1.12	1	عالية
2.	غياب القوانين الجامعية الرادعة بحق الطلبة المخالفين للأنظمة والتعليمات في الجامعة	3.68	1.24	4	عالية
3.	انحياز موظفي الأمن الجامعي لفئة طلابية دون الأخرى	3.59	1.24	6	متوسطة
4.	عدم تأهيل العاملين في عمادة شؤون الطلبة للتعامل مع قضايا الطلبة	3.40	1.15	7	متوسطة
5.	عدم وجود أماكن كافية للأنشطة الطلابية المختلفة	3.66	1.17	5	متوسطة
6.	عدم المساواة في تطبيق القوانين والأنظمة الجامعية	3.80	1.19	3	عالية
7.	عدم اطلاع الطلبة على أنظمة العقوبات في الجامعة	3.80	1.14	2	عالية
	الكلـي	**3.71**	**0.69**		**عالية**

وسنناقش تالياً أعلى فقرتين وأدنى فقرتين. أما بالنسبة لأعلى فقرتين، فهما (التنافس بين الطلبة في فترة الانتخابات الطلابية) و(عدم المساواة في تطبيق القوانيين والانظمة الجامعية).

ومما لا شك فيه ان التنافس في فترة الانتخابات الطلابية يؤدي إلى خلق أجواء مشحونة بين الطلبة في كليات محددة، مثل: الكليات الإنسانية حيث يتجمهر الطلبة فيها. من هنا، تبرز أهمية اللقاءات المكثفة بين ادارة الجامعة والطلبة المتنافسين على المقاعد الطلابية.

جدول (3)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب فقرات المحور الثالث (التنشئة الأسرية والمجتمعية) حسب الرتبة المئينية ودرجة الأهمية

رقم الفقرة	فقرات المجال الثالث: التنشئة الأسرية والمجتمعية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	درجة الأهمية
.1	التعصب للعشيرة والعائلة والأصدقاء	4.23	1.16	1	عالية
.2	سوء التكيف والانسجام مع الحياة الجامعية	3.42	1.21	10	متوسطة
.3	تدني درجة وعي الطالب بحقوقه وواجباته	3.76	1.13	5	عالية
.4	غياب مفهوم التسامح تجاه الهفوات والأخطاء الصغيرة	3.94	1.13	4	عالية
.5	غياب مفهوم الحوار بوصفه مدخلا إلى حل الخلاف والنزاع	4.04	1.08	3	عالية
.6	تراجع الدور التربوي للأسرة لصالح وسائل التنشئة الأخرى	3.56	1.20	7	متوسطة
.7	ضعف الوازع الديني والأخلاقي عند الطلبة	4.14	1.13	2	عالية
.8	التنشئة الأسرية القائمة على العنف والقسوة	3.52	1.27	8	متوسطة
.9	تقليد العنف المشاهد في وسائل الإعلام المختلفة	3.61	1.22	6	متوسطة
.10	تعارض المنظومة القيمية في الجامعة مع المنظومة القيمية التي تربى عليها الطالب	3.46	1.20	9	متوسطة
	الكلي	**3.76**	**0.72**		عالية

وفيما يتعلق بالفقرة (عدم المساواة في تطبيق القوانين والأنظمة الجامعية) يمكن ان تعزى هذه النتيجة إلى شعور الطلبة بأن إدارات الجامعات تكيل بمكيالين وبمعايير مزدوجة في تطبيق القوانين والأنظمة، وان هناك ضغوطاً اجتماعية هائلة تمارس على المسؤولين في الجامعات عند حدوث المشكلات؛ لكي لا يطبقوا القوانين والأنظمة بعدالة وشفافية بل تحلّ هذه المشاجرات عن طريق الوساطة والمحسوبية والتدخل لصالح مجموعة ضد مجموعة أخرى، او إلغاء العقوبات او تخفيضها في حال ايقاعها على بعض الطلبة.

اما فيما يتعلق بادنى فقرتين، فهما (عدم تأهيل العاملين في عمادة شؤون الطلبة للتعامل مع قضايا الطلبة) و(انحياز موظفي الأمن الجامعي لفئة طلابية دون الاخرى)، فربما يعود السبب في ذلك الى ان تعيين موظفي الامن في الجامعات لا يتم وفق معايير الكفاءة والجدارة، بل يتم عن طريق الوساطة والمحسوبية، ومن هنا نجد موظفين في عمادات شؤون الطلبة لا يعرفون الواجبات المنوطة بهم وكيفية التعامل مع الطلبة. وبالنسبة للفقرة (انحياز موظفي الامن الجامعي لفئة طلابية دون الأخرى)، فإن هناك شعوراً عند الطلبة بإنحياز بعض كوادر الامن الجامعي لقبيلته ضد قبيلة أخرى، خاصة في الجامعات الواقعة ضمن المناطق العشائرية والقبلية.

3. نتائج المحور الثالث – التنشئة الأسرية والمجتمعية:

يتضح من الجدول (3) ان المتوسطات الحسابية لهذا المحور تراوحت بين (3.42) و(4.23) أما المتوسط الحسابي للمحور ككل، فبلغ (3.76). كما يتضح من الجدول (3) أن الفقرات التي حصلت على أهمية عالية هي: (1،3،4،5،7)، وأما الفقرات التي حصلت على أهمية متوسطة، فهي: (2،6،8،9،10)، في حين لم تحصل اية فقره على أهمية منخفضة. وسنناقش أعلى فقرتين وأدنى فقرتين؛ إذ حصلت الفقرتان (التعصب للعشيرة والعائلة والأصدقاء) و(ضعف الوازع الديني والأخلاقي عند الطلبة) على الترتيبين: الأول، والثاني، ويمكن تفسير ذلك بأن مفهوم الولاء للعشيرة والعائلة أقوى من الولاء والانتماء الوطني، ومن ثم أصبح المجتمع الطلابي داخل الجامعة امتداداً للمجتمع العشائري حولها بسلبيات ذلك المجتمع وليس بإيجابياته وفضائله العديدة التي كان الأردن يفاخر الدنيا بها ويعتز بقيمتها، ولكن الذي يحدث في الجامعات هو الفهم الخاطئ للعشائرية والولاءات الضيقة والفزعة للعشائرية بدلاً من الولاء الوطني.

وبالنسبة للوازع الديني، فهذا يدل على ان غالبية المجتمع الأردني متدين بطبيعته؛ ولذلك فإن الطلبة اعطوا ضعف الوازع الديني والاخلاقي لدى بعض الطلبة أهمية عالية، خاصة هذه الأيام التي بدأت بعض الاحزاب الدينية في الوصول الى الحكم في بعض الاقطار العربية.

اما فيما يتعلق بالفقرتين التي حصلتا على ادنى تقدير، وهما: (سوء التكيف والانسجام مع الحياة الجامعية) و(تعارض النظومة القيمية في الجامعة مع المنظومة القيمية التي تربى عليها الطالب) فربما يعود السبب الى ان بعض الطلبة القادمين من بيئات فقيرة ويشاهدون تصرفات وسلوكات بعض الطلبة التي تتنافى مع سلوكات المجتمع وقيمه بشكل عام، فهذا يؤدي به الى عدم الانسجام مع هذه الاجواء الجامعية، فضلاً عن ان القيمة التي تربى عليها عن طريق أسرته تتعارض مع بعض القيم السائدة بين طلبة الجامعات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف دوافع العنف من وجهة نظر طلبة الجامعات باختلاف جامعتهم وجنسهم وكليتهم ومستواهم الأكاديمي؟

1. متغيّر نوع الجامعة:

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص دلالة الفروق في الأداء على الأبعاد باختلاف متغير الجامعة. والجدولان (4،5) يبينان نتائج هذا التحليل.

جدول (4)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص دلالة الفروق في الأداء على الأبعاد الثلاثة باختلاف متغير الجامعة

المحور		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول – الأكاديمي	بين المجموعات	3.028	5	0.606	1.537	0.176
	داخل المجموعة	222.967	566	0.394	–	–
	المجموع	225.995	571	–	–	–
الثاني – الإداري	بين المجموعات	7.278	5	1.456	3.124	* 0.009
	داخل المجموعة	263.771	566	0466	–	–
	المجموع	271.049	571	–	–	–
الثالث – الأسري والمجتمعي	بين المجموعات	4.709	5	0.942	1.833	0.105
	داخل المجموعة	290.833	566	0.514	–	–
	المجموع	295.542	571	–	–	–

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسطات تقديرات الطلبة على المحور الثاني (العوامل الإدارية) من متغير الجامعة. ولاختبار اتجاه الدلالة، تمّ استخدام اختبار شيفيه. والجدول (5) يبين نتائج هذا الاختبار.

جدول (5)
نتائج اختبار شيفيه لفحص اتجاه الفروق في الأداء على البُعد الإداري حسب متغير الجامعة

الجامعة	الزرقاء الخاصة
	0.350 *
اليرموك (3.83)	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في الاداء على البُعد الإداري حسب متغير الجامعة بين جامعة اليرموك وجامعة الزرقاء الخاصة ولصالح جامعة اليرموك. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة شويحات (2009) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة احصائياً تبعاً لنوع الجامعة. ويمكن ان تُعزى هذه النتيجة إلى أن البيئة الجامعية في جامعة اليرموك تختلف عنها في جامعة الزرقاء الخاصة، إذ تقع جامعة اليرموك في وسط مدينة إربد تقريباً، بينما تقع جامعة الزرقاء الخاصة في منطقة منعزلة وبعيدة عن أي تجمع سكاني، ويضاف إلى ذلك أن عدد طلبة جامعة اليرموك أكثر بستة أضعاف من طلبة جامعة الزرقاء الخاصة.

2. متغيّر الجنس:

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي (t-test). والجدول (6) يبين نتائج هذا التحليل.

تشير البيانات في الجدول (6) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة على المحاور جميعها حسب متغير الجنس.

جدول (6)
نتائج الاختبار التائي لفحص دلالة الفروق في الأداء على الأبعاد الثلاثة باختلاف متغير الجنس

المحور / المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأول: العوامل الأكاديمية	ذكر	3.65	0.70	− 1.364	570	0.173
	انثى	3.73	0.57			
الثاني: العوامل الإدارية	ذكر	3.73	0.73	0.434	570	0.66
	انثى	3.70	0.66			
الثالث: العوامل الأسرية والمجتمعية	ذكر	3.75	0.75	− 0.591	570	0.55
	انثى	3.78	0.70			

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة ذكوراً وإناثاً جاؤوا من بيئات جغرافية واجتماعية وثقافية متشابهة إلى حد كبير، كما يمكن أن يعزى إلى أن بعض العنف الجامعي والمشكلات التي تحصل بين طلبة الجامعة يكون للطالبات دور أساسي فيها. وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع نتائج دراسة مكوبي وجاكلين (Jacklin and Meccoby, 1980) التي حللّت نتائج (32) دراسة حول العنف الطلابي، ووجدت أن (24) دراسة أكدت ارتفاع عدوانية الذكور مقارنة بالإناث

و(8) دراسات لم تجد فروقاً دالة بين الجنسين في السلوك العدواني.

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي (t-test). والجدول (7) يوضح نتائج هذا التحليل.

3. متغيّر الكلية:

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لفحص دلالة الفروق في الأداء على الأبعاد الثلاثة باختلاف متغير الكلية

المحور/ المتغير	الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأول: العوامل الأكاديمية	**علمية**	3.72	0.62	0.847	569	0.397
	إنسانية	3.67	0.64			
الثاني: العوامل الإدارية	**علمية**	3.70	0.65	− 0.393	569	0.695
	إنسانية	3.73	0.74			
الثالث: العوامل الأسرية والمجتمعية	**علمية**	3.74	0.72	− 1.001	569	0.317
	إنسانية	3.80	0.72			

جدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص دلالة الفروق في الأداء على الأبعاد الثلاثة باختلاف متغير المستوى الأكاديمي

المحور		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول – الأكاديمي	**بين المجموعات**	6.170	4	1.542	3.978	* 0.003
	داخل المجموعة	219.825	567	0.388	–	–
	المجموع	225.995	571	–	–	–
الثاني – الإداري	**بين المجموعات**	8.603	4	2.151	4.647	* 0.001
	داخل المجموعة	262.446	567	0.463	–	–
	المجموع	271.047	571	–	–	–
الثالث – الأسري والمجتمعي	**بين المجموعات**	7.262	4	1.815	3.571	* 0.007
	داخل المجموعة	288.281	567	0.508	–	–
	المجموع	295.542	571	–	–	–

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يشير الجدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة على الأبعاد جميعها حسب متغير الكلية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة منيزل وسعود (2006) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في سلوك العنف بين طلبة الكليات الإنسانية وطلبة الكليات العلمية والتطبيقية. وفي الوقت الذي اتفقت نتائجها مع نتائج دراسة منيزل وسعود، إلا أنها اختلفت مع معظم نتائج الدراسات التي أشارت إلى أن الطلبة في الكليات الإنسانية

يمارسون العنف أكثر من الكليات العلمية. (الصبيحي والرواجفة، 2010).

4. متغيّر المستوى الأكاديمي:

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ إجراء تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لفحص دلالة الفروق في الأداء على الأبعاد الثلاثة باختلاف متغير المستوى الأكاديمي. والجدول (8) يبين نتائج هذا التحليل.

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة على المحاور جميعها، حسب متغير المستوى الأكاديمي. ولمعرفة اتجاه الفروق على الأبعاد كل على حدة، تم إجراء اختبار شيفيه. والجدول (9) يبين نتائج هذا الاختبار.

جدول (9)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق في الأبعاد باختلاف المستوى الأكاديمي

البُعد	المستوى الأكاديمي	الثانية	الثالثة	الرابعة	الأخرى
الأول الأكاديمي	الأولى 3.6707	–	–	–	–
	الثانية 3.7502	–	–	–	* 0.68356
	الثالثة 3.7496	–	–	–	* 0.68289
	الرابعة 3.9708	–	–	–	* 0.90409
	الأخرى** 3.0667	–	–	–	–

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

** المقصود بالمستوى الأخرى، الطلبة الذين تزيد فترة دراستهم على أربع سنوات.

يشير الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في البعد الأول (الأكاديمي) بين مستوى السنة الثانية ومستوى الأخرى ولصالح مستوى الثانية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة بين مستويات السنة الثالثة والأخرى ولصالح مستوى الثالثة. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى السنة الرابعة والأخرى ولصالح الطلبة في مستوى السنة الرابعة، وهذه النتيجة تؤكد أن طلبة السنة الرابعة أكثر مشاركة في العنف من طلبة السنوات الأخرى، وهذا ربما يعود إلى أن طلبة مستوى السنوات الأخرى الذين هم في تخصص الطب وطب الأسنان والصيدلة والهندسة... الخ لا يوجد عندهم فراغ للمشاركة أو القيام بأعمال عنف.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف الطلابي والوقاية منها؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة المئينية ودرجة الأهمية. والجدول (10) يوضح نتائج هذه النتائج.

يتضح من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لهذا المحور تراوحت بين (3.57) و(4.27)، والمتوسط الحسابي للمحور ككل بلغ (4.01). كما يتبين من الجدول أعلاه أن جميع الفقرات –عدا واحدة– حازت على أهمية عالية وهي الفقرات (1،2،3،4،6،7،8،9،10،11). وفي الوقت الذي حصلت فيه الفقرة الخامسة على أهمية متوسطة، لم تحصل أية فقرة على أهمية منخفضة.

وسيناقش الباحث فيما يأتي أعلى فقرتين وأدنى فقرتين من حيث المتوسط الحسابي لهما. أما أعلى فقرتين؛ فهما: "تأهيل العاملين في عمادات شؤون الطلبة على كيفية التعامل مع الطلبة ومشكلاتهم" و"إطلاق حملات توعية تدور حول النتائج السلبية للعنف الطلابي بالجامعة". وربما يعود السبب في ذلك إلى ان العاملين في عمادات شؤون الطلبة، وبخاصة الأمن

الجامعي غير مؤهلين للتعامل مع مشكلات الطلبة، وهذا يستدعي إعادة النظر بدور الحرس الجامعي مع ضرورة إدخال التكنولوجيا الحديثة للجامعات من اجل معرفة الطالب وتمييزه عن غيره.

جدول (10)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الرابع (ضبط العنف الجامعي) حسب الرتبة والأهمية

رقم الفقرة	فقرات المجال الرابع: ضبط العنف الجامعي	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الرتبة	درجة الأهمية
.1	زيادة الأنشطة والبرامج الميدانية والعملية في الجامعة	4.04	1.09	7	عالية
.2	إطلاق حملات توعية تتعلق بالوحدة الوطنية والتلاحم الوطني	4.10	1.00	4	عالية
.3	مراجعة سياسات القبول في الجامعة	4.06	0.97	6	عالية
.4	إطلاق حملات توعية تدور حول النتائج السلبية للعنف الطلابي بالجامعة	4.17	0.95	2	عالية
.5	نشر أسماء الطلبة المشتركين بأعمال العنف في الجامعة	3.57	1.39	11	متوسطة
.6	حظر دخول غير الطلبة إلى الجامعة إلا بتصريح رسمي	3.88	1.28	9	عالية
.7	زيادة عدد الاجتماعات واللقاءات بين إدارات الجامعة المختلفة وطلبتها	4.08	1.04	5	عالية
.8	عدم قبول الطلبة المشاركين في العنف الجامعي في الجامعات الأخرى	3.84	1.19	10	عالية
.9	تصميم وتوزيع ملصقات على الطلبة تحثهم على التعايش والمحبة فيما بينهم	3.97	1.07	8	عالية
.10	إعادة النظر بقوانين الجامعة وأنظمتها وتعليماتها المتعلقة بالعنف الجامعي	4.16	0.92	3	عالية
.11	تأهيل العاملين في عمادات شؤون الطلبة على كيفية التعامل مع الطلبة ومشاكلهم	4.27	0.93	1	عالية
	الكلـي	**3.70**	**0.63**		**عالية**

أما بالنسبة لحملات التوعية، فيبدو أن الإعلام بأشكاله كافة مغيب في هذا المجال، وخاصة الإعلام المرئي والإعلام المسموع. فالإعلام له دور فاعل ومؤثر في الفرد والمجتمع، خاصة فئة الشباب. وعليه، فقد ركز الطلبة على أهمية عقد الندوات والمحاضرات والحوارات مع إطلاق حملة توجيه وطنية يركز فيها على الوحدة الوطنية والولاء والانتماء ونبذ العشائرية والطائفية والإقليمية ووسائل العنف بأشكاله جميعها.

أما فيما يتعلق بالفقرتين اللتين حصلتا على أدنى متوسط

حسابي، وهما: "كثر أسماء الطلبة المشتركين بأعمال العنف في الجامعة" و"عدم قبول الطلبة المشاركين في العنف الجامعي في الجامعات الاخرى"، فيمكن تفسير ذلك بأن الطلبة يريدون الخلاص من ظاهرة العنف، ويريدون العيش في بيئة جامعية هادئة وآمنه لا يلتحق بها إلا من كان مؤهلاً لها علمياً واخلاقياً وأدبياً وسلوكياً، وهو ما أكده الطلبة في أثناء إجاباتهم عن الأداة، حيث طالبوا بإيقاع عقوبات رادعة وصادقه بحق الطلبة المشاغبين وحرمانهم حتى من الانتقال إلى جامعة أخرى.

الاستنتاجات:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدوافع الكامنة وراء ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية. وبناء على ذلك، توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات التي تعدّ من أهم العوامل التي تدفع بالطلبة للعنف. ومن أهم هذه العوامل ما يأتي:

التعصب للقبلية والعشيرة والعائلة والأصدقاء والإقليم، ومن ثم فإن سيادة "ثقافة الفزعة" هي التي تطغى على عقول معظم الطلبة المشاركين في العنف، وقبول بعض الطلبة في الجامعات من ذوي المعدلات المتدنية في الثانوية العامة (التوجيهي)، والطلبة من ذوي التحصيل العلمي المنخفض في الامتحانات الجامعية المختلفة، ووجود فراغ طويل عند الطلبة بين المحاضرات في التخصصات الإنسانية. ويتزامن مع هذا الفراغ قلة الأنشطة اللامنهجية التي هي في العادة تشغل الطلبة في أثناء وقت فراغهم، والتنافس بين الطلبة في أثناء فترة الانتخابات الطلابية، وعدم المساواة والعدالة بين الطلبة في تطبيق القوانين والأنظمة الجامعية وقيام الجامعة بالكيل بمكيالين وبمعايير مزدوجة، وضعف الوازع الديني والأخلاقي لدى بعض الطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مسألة العنف الطلابي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات الانسانية والكليات العلمية في مسألة العنف الجامعي.

التوصيـات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1. إعادة النظر بسياسات القبول في الجامعات الأردنية الحكومية، بحيث لا يقبل فيها إلا من كان ضمن قوائم التنافس وحسب معدلة في الثانوية العامة (التوجيهي).
2. إعادة النظر في قوانين الجامعات وأنظمتها المتعلقة بالعقوبات وتأديب الطلبة.
3. زيادة عدد الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في عمادات شؤون الطلبة، بحيث يتناسب عددهم مع أعداد الطلبة في الجامعات كلها.
4. ضرورة قيام عمادات شؤون الطلبة في الجامعات الأردنية بواجباتها برؤية أفضل وتأهيل علمي ومسلكي، بحيث يتوافر بكوادرها من هم مؤهلون علمياً ومسلكياً ومعرفة بأصول الحوار والتواصل مع الطلبة.
5. اعتماد مبدأ الكفاءة والجدارة لكل من يعين في دائرة الأمن الجامعي، مع ضرورة أن تتوافر لديهم الحدود الدنيا من الخصائص الجسمية والشخصية والعلمية.
6. إنشاء شرطة جامعية (أمن جامعي) تخضع للمعايير المعمول بها في جهاز الأمن العام، مع إعطائهم صلاحيات الضابطة العدلية.
7. القيام بدراسات وأبحاث لاحقة حول العنف الطلابي، تُدرس فيها متغيرات لم يسبق دراستها.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

الحوامدة، كامل، 2006، **أسباب العنف الجامعي**، المؤتمر الأول لعمادات شؤون الطلبة في الجامعات العربية، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.

الختاتنه، عبد الخالق، 2010، "العنف الطلابي في الجامعات الأردنية بين التفعيل والتعطيل"، **موقع خبرني الالكتروني**.

خريسات، هاشم، 2012، "دلالات وأرقام العنف الجامعي"، **العرب اليوم**، 2012/5/15.

الخضور، سلطان، 2011، "عنف جامعي أم عنف مجتمعي؟"، **مجتمع نت، Mojtam3.net**، 2011/11/5.

الزيادات، عادل، 2010، "استطلاع آراء الطلبة حول ظاهرة الشغب في جامعة اليرموك" **ورشة بعنوان: العنف الجامعي: الأسباب والدوافع والحلول**، عمان، الأردن.

زيتون، منذر عرفات (محرر)، 2005، **الصحة والعنف**، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان – الأردن.

الشربجي، عادل، 2006، "ثقافة العنف في اليمن"، **مركز أمان للدراسات**، المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة.

الشويحات، صفاء نعمة، وعكروش، لبنى، 2010، "مسببات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية"، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد 3، العدد 2، 2010.

الصبيحي، فريال، والرواجفة، خالد، 2010، "العنف الطلابي وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة وصفية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية"، **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، المجلد 3، العدد 1، 2010. الصفحات 29-56.

الصرايرة، نائلة، 2006، "واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية، مؤتة، اليرموك الاردنية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة مؤتة.

الطويسي، باسم، 2010، "العصبية الجديدة والمجتمعات الطلابية"، **صحيفة الغد الأردنية**، عمان – الأردن.

العبابنة، ربا، 2007، "دور الإدارة الجامعية في الحد من ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، الأردن.

علم الهدى، دفع الله، 2008، "العنف الطلابي داخل الجامعات من يكبحه؟" **شبكة منتديات الدويم**.

المخاريز، لافي، 2006، "ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها". **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

المطيري، معصومة، 2009، **العنف ينتشر في الجامعة لضيق الحريات**، عمادة شؤون الطلبة، جامعة الكويت، دولة الكويت.

منظمة الصحة العالمية، 2002، **التقرير العالمي حول "العنف والصحة"**، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، القاهرة، الصفحات من 1 – 4.

منيزل، محمد؛ سعود، لبنى، 2006، "العنف عند طلبة الجامعات الحكومية، أسبابه مظاهره، أساليب معالجته". **مجلة الثقافة والتنمية**، السنة السادسة، العدد السادس عشر، ص117-164.

المراجع الأجنبية

Edwards, Clifford H. 2010. "Student violence and the moral dimensions of education", **Psychology in the Schools,** 38 (3) Brigham Young University.

Al-Louzi, Salah and Farhan, Yahya. 2009. "students' violence at the University of Jordan", **Jordan Journal of Social Sciences**, 2 (2).

Maccoby and Jacklin. 1980. "Sex differences in aggression rejoinder and reprise, **Child Development**, 51: 964-980.

Saewyc, Elizabeth, Brown, David, Plan, Mary Beth, Mundt, Marlon, Zakletskaia, Larissa, Wiegelc, Jennifer and Fleming, Michael. 2009. **Gender differences in violence exposure among university students attending campus health in the United States and Canada,** Elsevier Inc., Canada and United States.

Sucblicki, Jaime. 1972. **Sources of student violence in Latin America: an analysis of the literature, the Latin American Studies,** University of Miami, USA.

Sweet, Bruce. 2005. "An introduction to fight-seeking, and its role in peer – to – peer violence on college campuses, **Personality and Individual Differences**, 38: 953-962.

Student Violence in the Jordanian Universities: Causes and Solutions

Sameh Mahafza*

ABSTRACT

This study aims at indentifying causes of the student violence as perceived by university students in public and private universities. Data for this study were collected from a random sample of 572 undergraduate students through a questionnaire in the academic year 2011/2012.

Findings of the study revealed that the most common causes of student violence in campus were:

- Students' enrollment in the universities with low grades in high school.
- Poor investing of free time and lack of extra-curricular activities.
- High competition among students during election time.
- The feelings of students toward university rules and regulations as being unjust.
- Fanaticism towards tribe, relatives and friends.
- The weakness of moral and religious motive among university students.

Finally, proposed solutions to reduce violence include launching awareness campaigns among students concerning the negative aspects of student violence.

Keywords: Violence, Student Violence, Societal Violence, Campus.

* Faculty of Educational Sciences, The Hashemite University.
Received on 13/9/2012 and Accepted for Publication on 26/6/2013.